تفسير إبن كثير

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

يقول تعالى : (وممن خلقنا) أي : ومن الأمم) أمة) قائمة بالحق ، قولا وعملا (يهدون بالحق) يقولونه ويدعون إليه ، (وبه يعدلون) يعملون ويقضون .وقد جاء في الآثار : أن المراد بهذه الأمة المذكورة في الآية ، هي هذه الأمة المحمدية .قال سعيد ، عن قتادة في تفسير هذه الآية : بلغنا أن نبي االله صلى االله عليه وسلم كان يقول إذا قرأ هذه الآية : " هذه لكم ، وقد أعطي القوم بين أيديكم مثلها : (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) [الأعراف : 159]وقال أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " إن من أمتي قوما على الحق ، حتى ينزل عيسى ابن مريم متى ما نزل " .وفي الصحيحين ، عن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خذلهم ، ولا من خالفهم ، حتى تقوم الساعة - وفي رواية - : حتى يأتي أمر االله وهم على ذلك - وفي رواية - : وهم بالشام "